

مقرر دراسات نقدية 3
إعداد الطالبة: كريمة البلخي
إشراف الدكتور: مضر علي



توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج الأخبار التلفزيونية

(دراسة من وجهة نظر الخبراء والمختصين في
الإعلام)

DOI: <http://doi.org/10.2681/cs.17i2.2409> د. حاتم بابكر أحمد علي

تمهيد :

ناقش هذا البحث، التحولات الكبيرة في البيئة الاتصالية، واندماج وسائل الإعلام مع القدرة التفاعلية الهائلة للتقنية، وتأثيرها على غرفة الأخبار، وأشكال التغطيات الإخبارية التلفزيونية، وجملة العوامل المؤثرة في إنتاج الأخبار التلفزيونية.

وهدف البحث، إلى الكشف عن أهمية توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج الأخبار التلفزيونية، والتعرف على تأثير الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال في إنتاج الأخبار التلفزيونية، ونفذ إلى ذلك عن طريق: المنهج الوصفي، واستخدام أدوات الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة والتي صممت للخبراء والمختصين في المجال، وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وخلص البحث إلى نتائج أهمها: التأكيد على أهمية التحقق والتثبت من المعلومات الواردة إلى غرف الأخبار عبر وسائط الإعلام الرقمي، وأن الإعلام الرقمي يتوفر على محتوى إخباري، وكثافة معلومات، تتيح للقنوات الإخبارية توظيفها إخبارياً وبرامجياً، وأن الإعلام الرقمي عزز السبق الصحفي للقنوات الإخبارية بما يقدمه من آنية وفورية في تغطية الأحداث، وقادها أحياناً إلى تقديم السبق على الدقة، وأن القنوات الإخبارية وظفت الإعلام الرقمي في تجميع الأخبار عبر صفحاتها التفاعلية، والصفحات الرسمية الموثقة، وصفحات النشاط، ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن

منهج البحث:

هذا البحث يدرس ظاهرة مازالت تتشكل وتنمو باضطراب مستمر وفق النسق المتسارع للتطور التكنولوجي، مما يتطلب جمع كل ما يتصل بالظاهرة من معلومات وبيانات كما هي قائمة في وقتها، ولذلك فإن المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحليلها وتفسيرها.

تعتمد هذه المنهجية على المنهج الوصفي، وقد برر الباحث اختياره، بأن الظاهرة قيد الدراسة، ولا تزال في طور التشكل والنمو نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، الأمر الذي يتطلب جمع معلومات آنية ومحدثة، كما يُظهر النص، أن الباحث يسعى إلى رصد الظاهرة كما هي في الواقع، ثم وصفها، وتحليلها، وتفسيرها بدقة.

يعكس التبرير فهماً جيداً لطبيعة الظاهرة الديناميكية التي تتطلب منهجاً مرناً وغير تدخلي، ومع ذلك، لم يُحدّد نوع المنهج الوصفي (تحليلي، ارتباطي، استطلاعي)، جملة القول: إن استخدام المنهج الوصفي يبدو مناسباً لأهداف الدراسة إذا ما دُعِم بإجراءات بحثية واضحة.

1/التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة على عبارات فروض البحث:

وذلك من خلال تلخيص البيانات في جداول لتوضح قيم كل متغير وأهم المميزات الأساسية للعينة في شكل أرقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة.

2/ التحليل الإحصائي لعبارات محاور الدراسة:

وذلك من خلال تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة وترتيب العبارات حسب أهميتها النسبية.

تُعد الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، ملائمة تمامًا لأهداف البحث، إذ أن التوزيع التكراري ساعد في وصف خصائص العينة، وتقديم نظرة كمية أولية حول إجابات المفردات، وهو ما يتناسب مع الطابع الاستكشافي للمنهج الوصفي، كما أن استخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية في تحليل عبارات محاور الدراسة، مكّن الباحث من قياس اتجاهات المبحوثين بدقة، وترتيب الأبعاد وفقًا لأهميتها النسبية. هذا التدرج التحليلي يخدم هدف الدراسة في الكشف عن أهمية الإعلام الرقمي، وتأثيره على إنتاج الأخبار التلفزيونية. وتدعم هذه الأدوات قدرة الباحث على تفسير الظاهرة بشكل علمي وموضوعي.

تحليل الباحثة:

رغم اعتماد الدراسة على المنهج الوصفي _ وهو مناسب لرصد آراء الخبراء _ إلا أن الاعتماد الحصري على الأساليب الإحصائية الكمية، مثل: التكرار، والمتوسط، قد لا يكفي وحده لفهم العمق المهني والتحويلي للموضوع. كان من الأفضل، دمج منهج نوعي كالمقابلات المفتوحة، أو تحليل المضمون لاستكشاف خبرات المختصين بشكل أعمق.

كما لم توضح الدراسة، ما إذا تم التحقق من صدق المحتوى، أو ثبات الأداة، مثل: (معامل كوبر، أو كرونباخ ألفا). أيضًا، لم تُستخدم اختبارات فروق، أو ارتباط لقياس التباينات بين فئات الخبراء، مثل: (المهنة أو الخبرة).

الاكتفاء بالوصف الإحصائي، يمنح صورة سطحية نسبيًا في موضوع معقد يتعلّق بآليات إنتاج الأخبار، وتحوّلات التكنولوجيا. لذا، فإن توسيع نطاق التحليل الكمي والنوعي، كان سيمنح الدراسة بعدًا علميًا أشمل وأقرب لواقع الخبراء.

